

السلوك الغذائي وعلاقته بالسمنة لدى أطفال متلازمة داون

د. حسام الدين عبايسة- جامعة محمد الشريف مساعديّة- الجزائر

h.ababsa@univ-soukahras.dz

د. عبد الملك فريد كرميش- جامعة المسيلة- البلد الجزائر

abdemalekfarid.kermiche@univ-msila.dz

Abstract:

This study came to reveal the nature of the relationship between food behavior and obesity In children with Down syndrome, we used in this the nutritional behavior scale and the inbody device to measure the percentage of fats on a sample consisting of 6 children and through the correlational descriptive approach, we concluded that there is a strong positive relationship between the fluctuation of obesity food behavior in children with Down syndrome

Key Words : Down syndrome, obesity, eating behavior

ملخص:

جاءت هذه الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الغذائي والسمنة لدى أطفال متلازمة داون واستخدمنا في ذلك مقياس السلوك الغذائي وجهاز inbody لقياس نسبة الدهون على عينة تتكون من 6 أطفال ومن خلال المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلنا الى أنه توجد علاقة موجبة قوية بين تذبذب السلوك الغذائي السمنة لدى اطفال متلازمة داون

الكلمات المفتاحية: متلازمة داون ، السمنة ، السلوك الغذائي

مقدمة:

يعاني أصحاب متلازمة داون من الكثير من الأمراض نتيجة لطبيعة تكوين أجسامهم وخصائصهم الفيزيولوجية والمرفولوجية ، ولعل أكثر هذه الأمراض السمنة المفرطة التي تعرقل عمل مختلف الأجهزة الوظيفية وفي بعض الأحيان تكبح حتي عملها، وعند البحث عن أسباب السمنة عند هذه الفئة نجد أن معظمها مكتسبة من الممارسات اليومية السلبية ، فمريض الداون Down syndrome يشترك مع المجتمع في كثير من مشاكل التغذية، مثل كثرة تناول النشويات والسكريات البسيطة، وقلة الخضروات والفاكهة في الغذاء اليومي، وكثرة تناول المأكولات السريعة. فإن كانت هذه العادات الغذائية تمثل خطرا صحيا على الجميع، فإن خطرها يكون أكبر في حالة الإصابة بمتلازمة داون، فهذه الفئة لديها استعدادات أكثر من غيرها للإصابة بالسمنة المفرطة وذلك راجع إلي عدت أسباب يمكن أجازها في:

- أصحاب متلازمة داون ليس لديهم طفرة (زيادة سريعة) في الطول بنفس وتيرة أقرانهم في المجتمع؛ فهم أقصر من أقرانهم، وذلك يؤدي إلى تكديس الدهون في مساحة أقل، وبالتالي سرعة ظهور الوزن الزائد عندهم تعاني أغلبية المراهقين المصابين بداون من قصور الغدة الدرقية والذي يؤدي بدوره إلى انخفاض معدل الأيض بنسبة 10-15% عن غيرهم، وبالتالي يقل معدل حرق الطعام فتتكدس الدهون. ويزيد الوزن. يؤدي ضعف عضلات الفكين وبطء نمو الأسنان إلى تفضيل الأطعمة الطرية الغنية بالسعرات عن الخضروات والفاكهة القليلة السعرات.

-للأسف فإن الأهل يساهمون من حيث لا يشعرون في زيادة وزن أبنائهم، فهم قد تعودوا في العامين الأولين أن مشكلة أبنائهم تكمن في "ضعف الوزن ورفض الطعام" فتراهم قد تعودوا على ملاحظتهم بالغذاء كلما استطاعوا، بالإضافة إلى مدحهم المستمر لأبنائهم عند تناول الطعام فيكبر الطفل وقد طبع في ذهنه أن "الطفل الأكل طفل محبوب". ولكن.. المشكلة الأكبر للمراهقين ليست "ضعف الوزن ورفض الطعام" بل ما يعرف باسم الأكل العاطفي (emotional eating) ، وهو ما يدفع الطفل إلى تناول الطعام للإشباع النفسي

وليس فقط لسد الجوع، هذا بالإضافة إلى ميل المصابين بالداون لتفضيل الطعام السريع عن طعام المنزل، كل هذا يمكن التعبير عنه في مصطلح السلوك الغذائي الذي يساهم بطريقة أو أخرى في تحديد مستوى السمنة والبدانة لدى اصحاب متلازمة داون
لذا جاءت دراستنا هذه للكشف عن طبيعة العلاقة بين السلوك الغذائي والسمنة لدى اصحاب متلازمة داون ومنه فقد تم صياغة إشكالية الدراسة كالآتي:

هل هناك علاقة ارتباطيه بين السلوك الغذائي و السمنة لدي أطفال متلازمة داون ؟

وقد انبثق من التساؤل العام التساؤلات الجزئية الآتية:

- هل هناك علاقة ارتباطيه بين السلوك الغذائي و السمنة لدي أطفال متلازمة داون ؟؟

- هل هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى النشاط البدني و السمنة لدي أطفال متلازمة داون ؟
ومن خلال الاطلاع على مجموعة من الادبيات التي عنيت بهذا الموضوع وجملة من الدراسات السابقة تم وضع الفروض العلمية على النحو التالي:

2.الفرضية العامة: توجد علاقة ارتباطيه بين السلوك الغذائي و السمنة لدي أطفال متلازمة داون

1.2الفرضيات الجزئية:

- توجد هناك علاقة ارتباطيه بين اضطرابات السلوك الغذائي و السمنة لدي أطفال متلازمة داون

- توجد هناك علاقة ارتباطيه بين مستوى النشاط البدني و السمنة لدي أطفال متلازمة داون

3.أهداف الدراسة:

-معرفة طبيعة العلاقة بين السلوك الغذائي و السمنة لدي أطفال متلازمة داون

-معرفة طبيعة العلاقة بين اضطرابات السلوك الغذائي و السمنة لدي أطفال متلازمة داون.

-معرفة طبيعة العلاقة بين مستوى النشاط البدني و السمنة لدي أطفال متلازمة داون

-معرفة نسبة مساهمة السلوك الغذائي في الحد من السمنة لدى أصحاب متلازمة داوان

4. الطرق المنهجية المتبعة:

4.1 منهج البحث : استخدم الباحثان المنهج الوصفي بأسلوب الدراسات الارتباطية لملاءمته مع طبيعة المشكلة المراد دراستها ، حيث تستعمل " الطرق الارتباطية لتعين إلى أي حد يرتبط متغيران أو بعبارة أخرى إلى أي حد تتفق التغيرات بالعوامل مع التغيرات في عامل آخر " ، ويعرف المنهج الوصفي انه " المنهج الذي يهدف إلى جمع البيانات لمحاولة اختبار فروض أو الإجابة على تساؤلات تتعلق بالحالة الجارية أو الراهنة لأفراد عينة البحث.(عبد المالك،عباسية حسام،2014،ص120).

4.2مجتمع البحث وعينة: تم اختيار عينة البحث بالطريقة القصدية من 20 أطفال أصحاب متلازمة داون يبلغ عمرهم 15 و16 سنة كلهم ذكور

3.4 أدوات البحث:

1.3.4. القياسات البدنية:

قامت الباحثان باستخدام الأدوات المناسبة لطبيعة الدراسة والتي تتوفر على المعايير العلمية (صدق-ثبات- موضوعية) بدرجة عالية وهي كالاتي:

- قياس العمر الزمني والطول والوزن.

أ-العمر الزمني: بالرجوع لتاريخ ميلاد

ب-الطول:وقد تم حسابه بالسنتيمتر باستخدام جهاز حساب الطول.

ج-الوزن: وقد تم حسابه بالكيلو غرام باستخدام جهاز ال In Body.

هو جهاز لقياس نسبة مكونات الجسم من عضلات ودهون و ماء و عظام. كما أنه يعطي تقدير متطلبات معدل الأيض القاعدي للطاقة اليومية بالسعرات الحرارية BMR، إضافة إلى مؤشر كتلة الجسم .

حيث يعتمد هذا الجهاز على ال BIA, (BIOELECTRIC IMPEDANCE ANALYSIS) أو تحليل معاوقة كهروبيولوجي و هو عامل يعتمد على العلاقة بين وزن الجسم و النسب المئوية لمياه الجسم المصاحبة بالإضافة إلى البيانات البيولوجية الأخرى (السن و الجنس ...)..

حيث تم إخضاع العينة للقياس على معدة فارغة بعد الخروج من الحمام و قبل القيام بأي نشاط بدني (مع الحرص على الوقوف على القدمين 5 دقائق قبل القياس، لأن الجلوس أو الاستلقاء يغير من توزيع المياه بالجسم)

4.3.2. القياسات النفسية:

أ- إستبيان الاكل الهلندي BEBQ

ب- أداة تقدير مستوى النشاط NAP

ملاحظة : يجدر بالذكر أن جميع هذه المقاييس تم حساب الأسس العلمية لها (صدق وثبات وموضوعية

5.الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss وكذلك الطريقة اليدوية وتم إيجاد ما يلي :

1- الوسط الحسابي .

2- الانحراف المعياري .

3- معامل الارتباط سبيرمان

6. عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

6.2. عرض نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على :

- توجد هناك علاقة ارتباطية بين اضطرابات السلوك الغذائي و السمنة لدي أطفال متلازمة داون

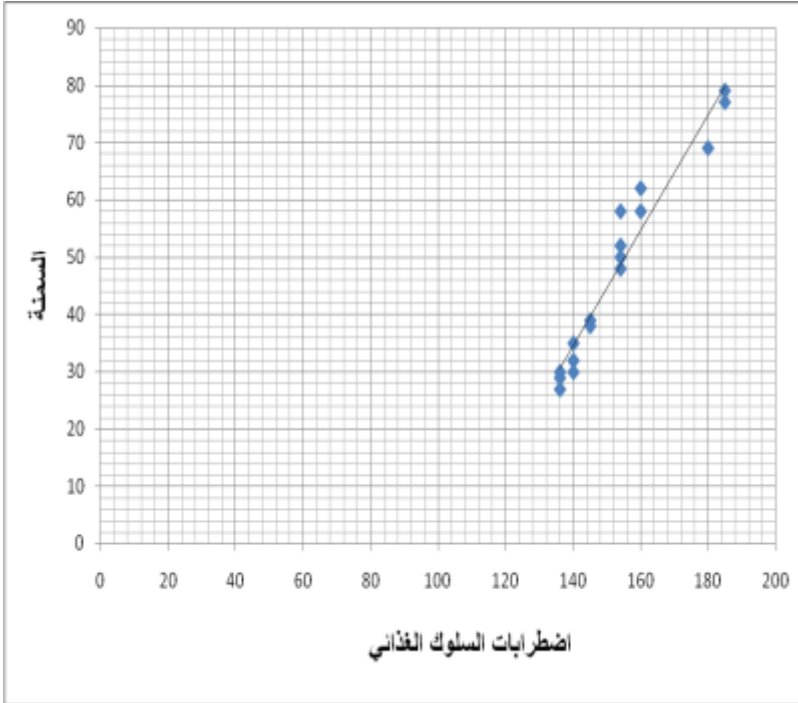
جدول 1: يبين معامل الارتباط سبيرمان بين اضطرابات السلوك الغذائي والسمنة

| | | | |
|---------|-------------------------|--------------|-------------------------|
| السمنة | اضطرابات السلوك الغذائي | | |
| **0.845 | 1.000 | درجة سبيرمان | اضطرابات السلوك الغذائي |
| 0.01 | | الدلالة | |
| 18 | 18 | عدد العينة | |
| 1.000 | **0.845 | درجة سبيرمان | السمنة |
| | 0.01 | الدلالة | |
| 18 | 18 | عدد العينة | |

من الجدول السابق : نجد أن معامل الارتباط = 0.845^{**} و بمستوى دلالة أقل من 0.01 لذلك يمكن القول أن العلاقة بين اضطرابات السلوك الغذائي والسمنة هي علاقة موجبة قوية و لها دلالة إحصائية عند مستوى 0.01

شكل 1: رسم بياني يمثل شكل الانتشار للعلاقة بين اضطرابات السلوك الغذائي والسمنة

السلوك الغذائي وعلاقته بالسمنة لدى أطفال متلازمة داون



يظهر لنا من الشكل (1) أن البيانات تتوزع في شكل خطي من اليمين إلى اليسار وبالتالي وجود علاقة خطية موجبة قوية بين اضطرابات السلوك الغذائي والسمنة

2.6 عرض نتائج الفرضية الثانية

تنص الفرضية على:

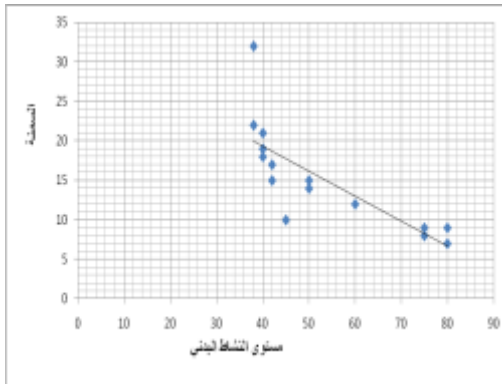
- توجد هناك علاقة ارتباطية بين مستوى النشاط البدني و السمنة لدى أطفال متلازمة داون

جدول 2: يبين معامل الارتباط مستوى النشاط البدني والسمنة

| السمنة | مستوى النشاط البدني | | |
|---------|---------------------|-------------|---------------------|
| *-0.634 | 1.000 | درجة سيرمان | مستوى النشاط البدني |
| 0.05 | | الدلالة | |
| 18 | 18 | عدد العينة | |
| 1.000 | *-0.634 | درجة سيرمان | السمنة |
| | 0.05 | الدلالة | |
| 18 | 18 | عدد العينة | |

من الجدول السابق : نجد أن معامل الارتباط = -0.634^* و بمستوى دلالة أقل من 0.05 لذلك يمكن القول أن العلاقة بين مستوى النشاط البدني والسمنة علاقة سلبية و لها دلالة إحصائية عند مستوى 0.05

شكل 2: رسم بياني يمثل شكل الانتشار للعلاقة بين مستوى النشاط البدني والسمنة



يظهر لنا من الشكل (2) أن البيانات تتوزع في شكل خطي من اليسار إلى اليمين وبالتالي وجود علاقة خطية سالبة عكسية بين مستوى النشاط البدني والسمنة

4.6 مناقشة الفرضيات:

من خلال عرض نتائج الفرضية الأولى والثانية نرى وجود علاقة إرتباطية قوية سواء في الاتجاه السلبي أو الايجابي حيث نرى ظهور علاقة إرتباطية موجبة بين اضطرابات السلوك الغذائي و زيادة السمنة لدى أطفال متلازمة داون وهذا يرجع إلى مجموعة من العلى والأسباب التي تساهم بشكل واضح وجلي في ظهور السمنة منها ما هو مكتسب ومنها ما هو عضوي فمثلا الأكل العاطفي الناتج عن جملة التراكمات التي اكتسبها طفل داون في مرحلة الطفولة المبكرة الناتجة عن تشجيع والدين والأهل على كثرة الأكل وذلك باعتبار أن طفل داون في هذه المرحلة المبكرة تنسم بقلة الشهية مما يعمل المحيط على التشجيع نحوى كثرة الأكل هذا ما يخلق في نفس طفل الداون نوع من العادات وتصور خاطئ نحوى الاكل ... بالإضافة إلى عاطفة الوالدين نحوى طفل الداون الزائدة حيث من الصعب إقناعه بتناول الاكل الصحي والابتعاد عن الحلويات والنشويات الضارة

كما أن ظهور نتائج الفرضية الثانية بوجود علاقة سلبية قوية بين مستوى النشاط البدني والسمنة تعتبر تحصيل حاصل فمن المعروف أن النشاط البدني يساهم في الحفاظ على الجسم المثالي ويحارب السمنة.... إلا أن أطفال الداون يرجع انخفاض النشاط البدني اليومي لديه إلى عدة أسباب... فمثلا خمول الغدة الدرقية يشعرهم دائما الارهاق والتعب كما أن نقص النغمة العضلية والتوتر العضلي لديهم يؤدي لارتخاء العضلات مما يقلل من نشاط

العضلي ، كما نقص الامتصاص على مستوى الامعاء يفقدهم فرصة تزويد الجسم بمختلف المغذيات والعناصر الاساسية مما ينعكس ذلك على مستوى نشاطهم اليومي....بالاضافة إلى أن معظم أطفال داون لايمارسون الرياضة هذا العامل أيضا يحول بينهم في الحصول على جسم مثالي ومحاربة السمنة .

7. استنتاجات عامة :

بعد تحليل نتائج صحة الفرضيات وتفسيرها توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية

1-توجد هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين اضطرابات السلوك الغذائي والسمنة لدى أطفال متلازمة داون

2-توجد هناك علاقة ارتباطيه سالبة بين مستوى النشاط البدني والسمنة لدى أطفال متلازمة داون:

في ضوء هذه النتائج فقد تم الجواب عن التساؤل العام و قبول فرضيات الدراسة أي أنه هناك علاقة ارتباطيه بين السلوك الغذائي والسمنة لدى أطفال متلازمة داون

كما يقترح الباحثان مايلي:

-اقتراح برامج لتعديل السلوك الغذائي لدى أطفال متلازمة داون

- القيام بأيام تحسيسيه للعائلات التي لديهم أطفال متلازمة داون حول خطر السمنة وكيفية محاربتها

-إستعاب ومعرفة طبيعة التكوين الفسيولوجي والمورفولوجي لدى أصحاب داون وكيفية التعامل معها

- ضرورة إدخال النشاط البدني الرياضي المكيف في يوميات هذه الفئة للرفع من الكفاءة البدنية لديهم.

8. قائمة المراجع:

-عبابسة حسام الدين،(2019)الوجيز في منهجية التدريب الرياضي، مكتبة نواصري،الجزائر؛
عبد الحميد، كمال وحسانين، محمد صبحي،(1998) القياس في كرة اليد، دار الفكر العربي،
القاهرة.

-حماد مفتي إبراهيم،(1996) التدريب الرياض للجنسين من الطفولة إلى المراهقة ،ط1
،دارالفكر العربي، القاهرة.

-قلاتي يزيد،(2018) أثر الممارسة الرياضية على بعض القياسات الأنتروبومترية وبعض
الصفات البدنية والحركية لدى التلاميذ الذكور، مجلة الابداع الرياضي، المجلد 09، العدد
02، ص.

-عبد المالك كرميش، عباسية حسام الدين،(2016) علاقة بعض الصفات البدنية والقياسات
الجسمية في أداء بعض المهارات الحركية في رياضة الكراتيه لدى الناشئين 10-12 سنة ، مجلة
الابداع الرياضي،مجلد05،العدد02،ص19.